المقدمـــــة

الحمد لله الذي هدى الخلائق لنوره ، ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور ، والصلاة والسلام على حبيبه ومصطفاه المبعوث بالسلعة الغالية للعالمين وتجارة لن تبور ، صلاة تليق بمقامه الى يوم البعث والنشور .

من الامور المُسَلَّمْ بها ان بني أمية اقرب بطون قريش الى بني هاشم وشيجة رحم ، جرى بينهم من المصاهرات والمناكحات في الجاهلية ما جرى ، تلك المصاهرات التي وثق رسول الله ﷺ عراها في الاسلام اذ زوج ابنتيه[١] واحدة تلو الاخرى من عثمان بن عفان الاموي ﷺ وزوج زينب من ابي العاص بن الربيع الاموي[٢] وتزوج هو سيدة بني أمية (ام حبيبة) رملة بنت ابي سفيان ﷺ [٣] وقد اشار الى هذا علي ﷺ حين خاطب عثمان ﷺ بقوله (ما ابن ابي قحافة ولا ابن الخطاب اولى بعمل الحق منك واقرب الى رسول الله ﷺ وشيجة رحم منك ، وقد نلت من صهره ما لم ينالا)[٤] .

بل انه اعترف ان بني هاشم وبني امية كفرسي رهان بعضهم اكفاء لبعض فقال مذكراً معاوية ﷺ بذلك بقوله (لم يمنعنا قديم عزنا ولا عادي طولنا[٥] على قومك ان خلطناكم بانفسنا فنكحنا وانكحنا فعل الاكفاء)[٦] .

ومن حيث المكانة وعلو الكعب والمقام كان الفريقان علية القوم وانفهم الحمي وسادة مكة واهل ندوتها وهم اهل الحل والعقد رأس سنامها وتاج عزها .

---

(١) زوجه رقية فلما ماتت زوجه أم كلثوم ، تنظر ترجمة رقية في الاصابة (١١١٨٧) ، أسد الغابة (٦٩٢٩) ، الاستيعاب (٣٣٨٩) ؛ وأم كلثوم في الاصابة (١٢٢٢٦) ، أسد الغابة (٧٥٨١) ، الاستيعاب (٣٦٦١) .

(٢) تنظر ترجمتها في طبقات ابن سعد ٢٥/٨ ، العبر ١٠/١ ، الاصابة (١١٢٢٣) .

(٣) ترجمة أم حبيبة في ثقات ابن حبان (٤٤٣) ، تهذيب الكمال ٧١٥/١١ ، الاصابة (١١١٩١) .

(٤) نهج البلاغة / ٢٦٨ ، ومن المعلوم ان عثمان يلتقي بالنبي ﷺ في رابع اجداده ، وأبا بكر في سابع أجداده ، وعمر في ثامن أجداده ﷺ .

(٥) الطول : الفضل ، ينظر : لسان العرب ١٦٥/٩ مادة (طول) .

(٦) نهج البلاغة / ٤٢٧ .

ولما كان يوم الفتح المبين (فتح مكة) ، اراد رسول الله ﷺ ان يبين مكانة سيد بني امية وعظيمهم ابي سفيان بقوله (..... من دخل دار ابي سفيان فهو امن)[١] بل نصب ذلك الشاب الاموي اليافع عتاب ابن أُسيد أميراً عليها ولم يناهز السابعة عشر من عمره[٢].

وقد اخبر الصادق المصدوق ﷺ بحديث ام حرام بنت ملحان ان اناساً من امته يركبون وثبج البحر مثل الملوك على الاسرة ، وان اول جيش يغزو مدينة قيصر مغفور له[٣] فتحققت نبوءته تلك يوم اسس معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه الاسطول البحري الاسلامي الاول وركب ثبج البحر وكتب الله لراوية الحديث (بنت ملحان) الشهادة تحت امرته ، بل وقد دك ابنه (**يزيد**) معاقل مدينة قيصر وكان تحت امرته الطيبون الاخيار من اصحاب رسول الله ﷺ اشهرهم ابو ايوب الانصاري[٤] .

ومناقبهم العامة والخاصة كثيرة مشهورة حوت كتب السنة المطهرة بين طياتها درراً يتيمة منها ككتاب البخاري ومسلم والترمذي وكذلك كتب التاريخ كالطبري وابن خلدون وابن كثير[٥] .

---

(١) الحديث أخرجه مسلم ج٨ (١٧٨٠) ، وأبو داود (٣٠٢١ و ٣٠٢٢) ، وعبدالرزاق (٢٧١٠) ، والبيهقي في دلائل النبوة ٣١/٥ .

(٢) ترجمة عتاب في ثقات ابن حبان (٩٨٩) ، تهذيب الكمال ٦٥٠/٦ ، الاصابة (٥٤٠٧) .

(٣) حديث ام حرام أخرجه البخاري (٢٧٩٩ و ٧٠٠٢) ، ومسلم ١٩١٢/٩ (١٦٢) ، وأبو داود (٢٤٩٠) ، وتنظر ترجمة أم حرام في طبقات ابن سعد ٣١٩/٨ ، تهذيب الكمال ٧٨٨/١١ ، الاصابة (١١٩٧١) . والثبج : علو وسط البحر اذا تلاقت امواجه ، وفي حديث ام حرام ... ، ينظر لسان العرب ٧/٣ مادة (ثبج) .

(٤) أبو أيوب الانصاري واسمه خالد بن يزيد ، تنظر ترجمته في ثقات ابن حبان (٣٣٨) ، الاستيعاب (٦١٨) ، ، الاصابة (٢١٦٨) .

(٥) جمع العلامة محب الدين الخطيب في تعليقاته الرائعة على كتاب العواصم من القواصم للقاضي أبي بكر بن العربي المالكي / ٢٠٩ وما بعدها نقولا كثيرة ودرراً غالية من مناقبهم ومآثرهم تنتظم منها أجمل قلادة يزدان بها جيد الدهر ، ويظهر للناس ذلك الوجه البهي لهؤلاء القوم ، فلتراجع هناك .

ولما آل الأمر اليهم حموا الحمى ، وسدوا الثغور ، وبعثوا البعوث فانساحت جيوشهم الفاتحة المظفرة الى السند شرقاً والى جبال البيرانس غرباً في حقبة قصيرة من الزمن لم تشهد امة من الامم مثلها تكللها وحدة وهداية ورحمة وعزة وغيرة ، وكذلك عربت الدواوين في عهدهم وبنيت دور العلم والمساجد والمدارس ودور المسنين والمقعدين ورعيت الايتام والارامل والثكالى – ولا تزال اثارهم قائمة الى يومنا هذا تشهد بلسانها الصامت شهادة صدق لهم ، ومع هذا كله كان عهدهم كما كان غيره من العهود فيه بما يقتضيه حال الناس الصفو والكدر ، والطاعة والتمرد ، والغضب والرضا ، اذ فسدت بعض ضمائر الرعية وخفرت الذمم . اما الاطار العام فقد كانت انوار النبوة تشرق على ذلك العهد البهي متمثلة بأهل بيته الطيبين الاطهار واصحابه الذين اكتحلت اعينهم برؤيته اذ أعطوهم العهود والمواثيق وبايعوهم طائعين مخلصين موفين لهم البيعة سائرين تحت لوائهم ، وما عام الجماعة وتنازل الحسن بن علي لمعاوية عن الخلافة وإمرة المسلمين وحقن الدماء عنا ببعيد.

وقد شاءت ارادة الله تعالى ذات يوم ان اتصفح مستدرك الامام الحافظ ابي عبد الله الحاكم النيسابوري واذا به يورد **حديث بني امية** الذي قام هذا البحث حوله معززاً له بالشواهد المليئة بالسباب واللعن والشتم والهمز واللمز مدعياً انها على شرط الشيخين – البخاري ومسلم – ، ثم اني وجدت الحافظ ابا بكر البيهقي ذهب ابعد من هذا فجعله (اي الحديث) امارة من الامارات الدالة على صدق نبوءته وانه قد وقع مثل ما اخبر . مما جعلني اقف موقف المتأمل المتفحص لهذا الامر ، فقلت في نفسي : أين هذا مما سبق ذكره من فضائلهم وهل يصح ذلك الشتم واللعن منه ﷺ وهو المبعوث رحمة للعالمين وكيف ينظر الى ذلك مقارنة بالادلة الاخرى ، وأين هي شهادات سادة البيت النبوي والصحابة والتابعين مما ذكر وسيذكر والمعززة لما ذكره رسول الله ﷺ في فضائلهم ومكارمهم ومناقبهم ، وهل بي من قوة ان اناطح ذلك الجبل الاشم – اعني ابا عبدالله الحاكم – واذا بيد الارادة الالهية تتدارك ضعفي وخوري فأقع على كلام الامام الناقد ابي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي واذا

به يقول : وقد صنف ابو عبدالله الحاكم كتاباً كبيراً سماه المستدرك على الشيخين ولو نوقش فيه بان غلطه[١] ، وقول الذهبي : ..... فإن في كثير من ذلك أحاديث في الظاهر على شرط أحدهما أو كليهما وفي الباطن لها علل ضعيفة ومؤثرة ... وباقي الكتاب مناكير وعجائب وفي غضون ذلك أحاديث نحو المائة يشهد القلب ببطلانها[٢] فقوى من عزيمتي وشد ازري فعرضت هذا الحديث ببضاعتي المزجاة على قواعد الجرح والتعديل لعلي اهتدي الى الصواب فكانت بفضل الله وتأييده هذه الصفحات .

الرواية الأولى :

قال الحاكم : حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا ابو عتبة احمد بن الفرج الحجازي بحمص ثنا بقية بن الوليد عن ابي بكر بن ابي مريم عن راشد بن سعد عن ابي ذر ﷺ ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((اذا بلغت بنو امية اربعين اتخذوا عباد الله خولاً ومال الله نحلاً وكتاب الله دغلاً)) .

الرواية الثانية : حدثنا ابو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى ثنا الفضل ابن محمد الشعراني ثنا نعيم بن حماد ثنا بقية بن الوليد وعبد القدوس بن الحجاج قالا : ثنا ابو بكر بن ابي مريم عن راشد بن سعد عن ابي ذر ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((اذا بلغت بنو امية اربعين اتخذوا عباد الله خولاً ومال الله نحلاً وكتاب الله دغلاً))[٣] .

---

(١) الموضوعات ١٣/١ .

(٢) سير أعلام النبلاء : ١٧٥/١٧ ، وينظر : شرح التبصرة والتذكرة : ١٢٠/١ ، نكت ابن حجر : ٨١ ، توضيح الافكار : ٦٥/١ .

(٣) المستدرك (٨٥٢٢ و ٨٥٢٣) ، والحديث أورده ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٢٥٣/٥٧ ، والطبراني في مسند الشاميين (١٤٠٥) ، وابن كثير في البداية والنهاية ٦٢٨/٦ و ٦٥٩/٨ ، وكذلك أورده المتقي الهندي في كنز العمال (٣١٥٨) .

قال ابو بكر بن ابي مريم وحدثني عمار بن ابي عمار انه سمع ابا هريرة ﷺ يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((هلاك هذه الامة على يدي اغيلمة من قريش))[١] .

قال الحاكم هذا الحديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ولهذا الحديث توابع وشواهد عن الرسول الله ﷺ وصحابته الطاهرين والائمة من التابعين لم يسعني الا ذكرها فذكرت بعض ما حضرني منها .

الرواية الثالثة : ومنها ما حدثنا ابو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة ثنا ابراهيم ابن اسحاق الزهري القاضي ثنا محمد بن جعفر عن ابيه عن اسحاق بن يوسف الازرق حدثني اسحاق ابن يوسف ثنا شريك بن عبدالله عن الاعمش عن شقيق بن سلمة عن حلام بن جذل الغفاري قال : سمعت ابا ذر جندب بن جنادة الغفاري يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((اذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلاً اتخذوا مال الله دولاً وعباد الله خولاً ودين الله دغلاً)) .

قال حلام فأنكر ذلك على ابي ذر فشهد علي بن ابي طالب ﷺ اني سمعت رسول الله ﷺ يقول :((ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر))[٢] ، واشهد ان رسول الله ﷺ قاله هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وشاهده حديث ابي سعيد الخدري ﷺ [٣].

---

(١) حديث هلاك الأمة رواه البخاري (٣٦٠٤ و ٧٠٥٨) ومسلم ١٩ (٢٨٨٩) ، الحاكم في المستدرك) ، ابن حبان (٦٧٢١ و ٦٧٢٢) .

(٢) حديث ما أقلت الغبراء أخرجه الترمذي (٣٠٨١) ، ابن ماجه في المقدمة (١٥٦) ، الدولابي في الكنى ١٠٩/٢ ، أحمد (٦٥١٩ و ٦٦٣٠ و ٧٠٧٨ و ٢١٦٢٢ و ٢٧٣٦٦) ، ومداره على عثمان بن عمير ابو اليقظان وهو ضعيف . ترجمته في الجرح والتعديل ٢٠٥/٦ ، تهذيب الكمال ٦٧/٧ ، ميزان الاعتدال (٥٥٥٠) . ولشدة ضعف عثمان هذا قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب ١٣/٤ ضعيف واختلط وكان يدلس ويغلو في التشيع .

(٣) المستدرك : (٨٥٢٦) . وحديث عطية هذا عن أبي سعيد ذكره البيهقي في دلائل النبوة ٥٠٧/٦ ، ابن عساكر ٢٥٢/٥٧-٢٥٣ ، أورده الطبراني في الأوسط (٧٧٨٥) والصغير (١١٥) ، ابو يعلى (١١٤٧) ،

الروايـة الرابعـة : حدثنا ابو بكر محمد بن احمد بن بالويه ثنا موسى بن هارون بن عبد الله الامام ثنا زكريا بن يحيى زحمويه ثنا صالح بن عمر عن مطرف عن عطية عن ابي سعيد الخدري ﷺ قال : ((اذا بلغ بنو ابي العاص ثلاثين رجلاً اتخذوا دين الله دغلاً وعباد الله خولاً ومال الله دولاً)) .

هكذا رواه الاعمش عن عطية .

الرواية الخامسة : حدثنا ابو بكر بن بالويه ثنا موسى بن هارون ثنا محمد بن حميد ثنا جرير عن الاعمش عن عطية عن ابي سعيد ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((اذا بلغ بنو ابي العاص ثلاثين رجلاً اتخذوا مال الله دولاً ، ودين الله دغلاً وعباد الله خولاً))[١] .

اقول وبالله التوفيق : اما الرواية الاولى فالكلام على بعض رجالها ومنهم :

١- بقية بن الوليد الكلاعي الحمصي (خت ع)[٢]

قال فيه ابن المبارك : كان صدوقاً ولكنه كان يكتب عمن اقبل وادبر .

وقال سفيان بن عيينة : لا تسمعوا من بقية ما كان في سنة واسمعوا منه ما كان في ثواب وغيره .

المتقي في الكنز (٣٠٨٤٦ و ٣١٠٥٥ و ٣١٠٥٧ و ٣١٧٣٨) ، البوصيري في اتحاف الخيرة (٩٨٧٥) ، الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٢٣٢) ، كذلك أورده الامام أحمد في المسند (١١٦٩٧) بلفظ بنو أبي فلان والهيثمي في مجمع الزوائد (٩٢٣١) وسيأتي الكلام عنه مفصلا .

(١) المستدرك : (٨٥٢٧) .

(٢) ترجمة بقية في طبقات ابن سعد ٣٢٦/٧ ، المجروحين ٢٠٠/١ ، تهذيب الكمال ٨٣/٢ .

هذا ومما تجدر الاشارة اليه ان بعض الرموز قد استخدمت إزاء أسماء بعض الرواة والتي تعني : (ع) ما اخرج له الجماعة في كتب السنة الستة ، (خ) البخاري في الصحيح ، (بخ) البخاري في الادب المفرد ، (خت) البخاري من الصحيح تعليقا ، (م) مسلم في الصحيح ، (مق) مسلم في مقدمة صحيحه ، (ع) ما اتفق عليه أصحاب السنن الاربعة ، (د) أبو داود في السنن ، (ت) الترمذي في الجامع ، (ق) ابن ماجه القزويني في السنن .

وقال ابو زرعة : بقية عجب اذا روى عن الثقات فهو ثقة ، وذكر قول ابن المبارك الذي تقدم ، ثم قال : وقد اصاب ابن المبارك في ذلك ، ثم قال: هذا في الثقات فاما في المجهولين فيحدث عن قوم لا يعرفون ولا يضبطون[١] .

وقال فيه ابو حاتم : يكتب حديث بقية ولا يحتج به .

وقال ابو مسهر الغساني : بقية ليست احاديثه نقية فكن منها على تقية[٢] .

وقال فيه احمد بن حنبل : اذا حدث بقية عن قوم ليس بمعروفين فلا- يعني فلا تقبلونه[٣] . وقال في موضع اخر : بقية ما كان يبالي عمن حدث[٤] .

وقال ابو بكر بن ابي خيثمة : سئل يحيى بن معين عن بقية فقال : اذا حدث عن الثقات مثل صفوان بن عمرو[٥] وغيره ، واما اذا حدث عن أولئك المجهولين فلا ، واذا كنى الرجل ولم يسمِ اسم الرجل فليس يساوي شيئاً [٦]. ونقل مثل ذلك عن ابن سعد والعجلي وابي زرعة والنسائي وابن حبان[٧] . فان كان هذا حاله فماذا عسى ان تكون رواياته .

٢- ابو بكر عبد الله بن ابي مريم (د ش ق)[٨]

أقوال العلماء فيه :

- قال الدوري عن يحيى بن معين : ليس حديثه بشيء[١] .

---

(١) تهذيب الكمال ٨٥/٢ .

(٢) الجرح والتعديل ٣٦٠/٢ ، تهذيب الكمال ٨٦/٢ .

(٣) الجامع في العلل ٩٨/٢ (٨٢٠) ، الجرح والتعديل ٣٦٠/٢ ، ينظر : بحر الدم /٣٠ .

(٤) الجامع في العلل ٣٢٩/١ (٢٥٣٣) .

(٥) هو صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي أبو عمرو الحمصي (ثقة) ، تنظر ترجمته في الجرح والتعديل ٣٨٧/٤ ، تهذيب الكمال ٧٢٣/٤ ، سير أعلام النبلاء ٣٨٠/٦ .

(٦) الجرح والتعديل ٣٦٠/٢ ، وأورد عباس الدوري في التاريخ ٤١٥/٤ قول يحيى فيه : وإذا كنى ..... فقط .

(٧) تنظر : طبقات ابن سعد ٣٢٦/٧ ، تاريخ الثقات /٨٣١ ، الجرح والتعديل ٣٦٠/٢ ، المجروحين ٢٠٠/١.

(٨) ترجمة بن أبي مريم في تاريخ البخاري الكبير ٩/٩ ، تهذيب الكمال ٢٥٦/١١ ، ميزان الاعتدال ٤٩٧/٤.

- قال فيه احمد بن حنبل : ضعيف[٢] .
- وقال ابو داود عن احمد بن حنبل : ليس بشئ
- وقال ابو داود : سرق له حلي فانكر عقله[٣] .
- وقال الجوزجاني : ليس بالقوي بالحديث وهو متماسك[٤] .
- وقال ابو زرعة الرازي : ضعيف منكر الحديث .
- وقال ابو حاتم : ضيف الحديث ، طرقه اللصوص اخذوا متاعه فاختلط[٥] .
- وقال ابن حبان البستي : كان رديء الحفظ يحدث بالشيء ويهم فيه ، لم يفحش ذلك منه حتى استحق الترك ، ولا سلك سنن الثقات حتى صار يحتج به فهو عندي ساقط الاحتجاج اذا انفرد[٦] .

وخاتمة القول فيه ما قاله ابن حجر : ضعف وكان قد سرق بيته فاختلط[٧].

٣- **راشد بن سعد الحمصي (ب خ ٤)**[٨]

- قال الاثرم عن احمد بن حنبل : لا باس به[٩] .
- وقال عثمان الدارمي عن يحيى بن معين : ثقة[١٠] .
-
- وقال ابو حاتم : ثقة[١١] .

---

(١) تاريخ الدوري ٤٣٧/٤ (٥١٧٣) .
(٢) الجامع في العلل ٢١٨/١ (١٤٠٢) .
(٣) تهذيب الكمال ٢٥٦/١١ .
(٤) أحوال الرجال / ١٧٢ .
(٥) الجرح والتعديل ٣٢٨/٢ .
(٦) المجروحين ١٤٦/٣ .
(٧) تقريب التهذيب ٣٩٨/٢ .
(٨) ترجمة راشد في طبقات ابن سعد ٣١٧/٧ ، الجرح والتعديل ٤٣٨/٣ ، تهذيب الكمال ٤٣٦/٣ .
(٩) الجرح والتعديل ٤٣٨/٣ ، تهذيب الكمال ٤٣٦/٣ .
(١٠) تاريخ الدرامي / ١١٠ .
(١١) الجرح والتعديل ٤٣٨/٣ .

- وقال الدار قطني : لا باس به يعتبر به اذا لم يحدث عن متروك[١] .
- ويكفي من معرفة حاله قول ابن حجر : ثقة كثير الارسال[٢] .

وبناءاً على هذا فالرواية ضعيفة من نواحي عدة :

أ- رواها بقية بن الوليد بالعنعنة وهو من المشهورين بالتدليس وقد عده ابن حجر من اهل المرتبة الرابعة في المدلسين والتي تعني عنده من اتفق الائمة على انه لا يحتج بشيء من حديثهم الا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم عن الضعفاء والمجاهيل[٣] .

ب- فيها ابو بكر بن ابي مريم هو ضعيف مجمع على ضعفه .

ج – انها منقطعة وقد اشار الى ذلك الحافظ ابن عساكر فقال : قد روى عن ابي ذر من وجه منقطع وراشد لم يدرك ابا ذر[٤] ، ومثله قال الحافظ ابن كثير[٥]، وراشد هذا ثقة كثير الارسال كما مر .

الرواية الثانية : وفي هذه الرواية حاول الحاكم ابو عبد الله ان يجبر الكسر الذي اعترى الرواية الاولى برواية بقية بن الوليد ، فقد رواها هذه المرة بصيغة التحديث مقرونة بـ (عبد القدوس ابن الحجاج)[٦]، الثقة الذي روى له الجماعة ، ومع هذا فقد بقيت العلل الاخرى عما هي عليه ، لكنه اضاف اليها هذه المرة علة اخرى هي روايته عن نعيم بن حماد الخزاعي (خ مق د ت ق)[٧] الذي اختلفت فيه انظار العلماء :

اولاً: المعدلون :

---

(١) تهذيب الكمال ٤٣٦/٣ .
(٢) تقريب التهذيب ٣٩٨/٢ .
(٣) طبقات المدلسين ٨ و ٣٧ .
(٤) تاريخ مدينة دمشق ٢٥٢/٥٧ .
(٥) البداية والنهاية ٦٢٨/٦ و ٦٥٩/٨ .
(٦) ترجمة عبدالقدوس في طبقات ابن سعد ٣٢٨/٧ ، الجرح والتعديل ٢٩٩/٦ ،تهذيب الكمال ٤٠٠/٦.
(٧) ترجمة نعيم في الجرح والتعديل ٥٢٩/٨ ، تهذيب الكمال ٣٣٠/١٠ ، تذكرة الحفاظ ٤١٨/٢ .

- قال فيه احمد بن حنبل : كان من الثقات[١] .
- قال فيه يحيى بن معين : ثقة[٢] .
- قال فيه العجلي : ثقة[٣] .
- قال فيه ابو حاتم : محل الصدق[٤] .
- وقد ذكره ابن حيان البستي في كتابه الثقات وقال : ربما اخطأ ووهم[٥] .

ثانياً: المجرحون :

- قال احمد بن حنبل : جاءنا نعيم بحديث رسول الله ﷺ فغسلته من يومين[٦]. يومين[٦].
- قال ابو زرعة : وصل احاديث يوقفها الناس[٧] .
- قال النسائي : ضعيف ، وقال مرة اخرى ليس بثقة[٨] .
- قال ابن يونس : روى احاديث مناكير عن الثقات[٩] .
- وقال الدار قطني كثير الوهم[١٠] .
- وقال فيه يحيى بن معين يروي عن غير الثقات[١١] .
- وقال فيه ابو داود : عند نعيم بن حماد نحو عشرين حديث عن النبي ﷺ ليس لها اصل[١] .

---

(١) الكامل ٢٥١/٨ ، ينظر : تذكرة الحفاظ ٤١٩/٢ ، ديوان الضعفاء والمتروكين ٤٠٥/٢ .
(٢) ميزان الاعتدال ٢٦٧/٤ .
(٣) تاريخ الثقات ٤٥١/١ ، ينظر : تاريخ بغداد ٣١٤/١٣ ، تذكرة الحفاظ ٤١٩/٢ .
(٤) الجرح والتعديل ٥٥٩/٨ ، تاريخ مدينة دمشق ١٦٨/٦٢ .
(٥) الثقات / ٨٧٢ (١٦٠٨٩) .
(٦) بحر الدم / ١٦١ .
(٧) تاريخ مدينة دمشق ١٦٠/٦٢ ، تذكرة الحفاظ ٤١٩/٢ .
(٨) الضعفاء والمتروكون / ٢٢٦ ، تاريخ بغداد ٣١٣/١٣ .
(٩) تاريخ ابن يونس ٢٤٥/٢ .
(١٠) تاريخ بغداد ٣٠٨/١٣ .
(١١) الكامل ٢٥١/٨ .

- وقال الازدي : كان ممن يصنع الحديث في تقوية للسنة وحكايات مزورة في ثلب النعمان كلها كذب[٢] .
- وقال الذهبي : لا تركن النفس الى رواياته[٣] ، وقال مرة اخرى لا يجوز لأحد ان يحتج به وقد صنف كتاب الفتن واتى بعجائب ومناكير ، وقال مرة اخرى منكر الحديث[٤] .
- قال ابن العماد : الاكثر منهم ضعفه[٥] .
- ولعل معترض يعترض على هذا فيقول : فكيف وقد اخرج له البخاري ؟ اجاب عن ذلك الحافظ ابن حجر جواباً وفياً فقال : لقيه البخاري لكنه لم يخرج عنه سوى موضع او موضعين وعلق له اشياء اخر ، وروى له مسلم في المقدمة موضعاً واحداً[٦] .
- هذه هي حال نعيم لقد قل مادحوه وكثر قادحوه وقد اجمل القول فيه الحافظ ابن حجر فقال : صدوق يخطا كثيراً[٧] .

هذا وقد اراد الحاكم ان يبرهن على صحة حديثه هذا فاورد مقحماً اثراً معلقاً عن ابي بكر بن أبي مريم (الضعيف) قال : حدثني عمار ابن ابي عمار (الثقة) انه سمع ابا هريرة ﷺ يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : هلاك هذه الامة على

---

(١) تهذيب الكمال ٣٣٠/١٠ ، وينظر : ميزان الاعتدال ٢٦٨/٤ ، هذا وقد أورد ابن عدي في الكامل ٢٥٠/٨ بعضها ثم قال : ولنعيم غير ما ذكرت ، كما وقد أشار البرهان الحلبي في الكشف الحثيث / ٢٦٨ بطرف خفي لمثل هذا فتأمل !

(٢) ميزان الاعتدال ٢٦٩/٤ ، والنعمان أراد به (أبا حنيفة) الامام المعروف .

(٣) سير اعلام النبلاء ٦٠٠/١٠ و٦٠٩ .

(٤) تذكرة الحفاظ ٤١٩/٢ و٤٢٠ .

(٥) شذرات الذهب ١٧٦/٢ .

(٦) مقدمة فتح الباري /٥٢٩ .

(٧) تقريب التهذيب ٣٠٥/٢ ؛ وسيأتي التعليق على كلام ابن حجر (يخطئ كثيراً) في ترجمة عطية بن سعد العوفي .

يدي أُغيلمة من قريش[١] . ثم قال بعدها هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

قلت : اما قول الحاكم بأن هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه فليس صحيح وذلك :

١. الانقطاع الذي حصل بين راشد بن سعد وابي ذر اذ انه لم يدركه وبذلك فقد شرطيهما .
٢. أخرج البخاري لراشد بن سعد في الادب ولنعيم بن حماد في الصحيح ولم يخرج لهما مسلم ، فهما ليسا من رجاله .
٣. بقية بن الوليد خرج له البخاري تعليقاً وهذا يعني انه فقد شرطه فيه .
٤. ابو بكر عبد الله بن ابي مريم ضعيف مجمع على ضعفه ولم يخرجا له .

فلا ادري ما هي المعايير التي حكم الحاكم فيها على صحة الحديث وفيه ما فيه من العلل المذكورة وقد كان ابن الجوزي بعيد الغور في هذا يوم قال عن كتابه المستدرك (لو نوقش فيه بان غلطه)[٢] .

اللغة والاحكام :

قوله (خولاً) الخول : خول الرجل حشمه ... والخول : العبيد والاماء وغيرهم من الحاشية ، ويقال : هؤلاء خول فلان اذا اتخذهم كالعبيد وقهرهم ، ومنه حديث ابي هريرة : ((اذ بلغ بنو العاص ثلاثين كان عباد الله خولاً اي خدماً وعبيداً وكان يستخدمونهم ويستعبدونهم))[٣] .

قلت : ان كان المقصود من ذلك هو استذلال الرعية بكاملهم وقهرهم والانتقاص منهم فليس ذلك بمقبول عقلاً ولا مخبر به شرعاً ، اذ كيف يرضى

---

(١) المستدرك (٨٥٢٣) ، وحديث هلاك الامة اخرجه البخاري (٣٦٠٤ و ٧٠٥٨) ومسلم (٢٩١٧) ، واحمد (٨٢٨٧) .

(٢) الموضوعات ١٣/١ .

(٣) لسان العرب ١٨١/٥ مادة (خول) ، هذا وكررت ايراد الحديث لاستشهاد ابن منظور به مع اقراري بوضعه بوضعه امانة للنقل .

اصحاب النبي ﷺ والتابعون لهم باحسان الذين ﷺ ورضو عنه وقد اخبر القرآن عنهم انهم الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر الاعزة على الكافرين الاذلة على المؤمنين وكانوا لا تأخذهم بالحق لومة لائم وكذلك بنو هاشم وهم انف العرب الحمي وغرتهم الشامخة ان يكونوا عبيداً أذلة مقهورين مهانين بهذه الصورة المقيتة والحال المزرية واين الخيرية التي شهد لهم بها رسول الله ﷺ بانهم خير القرون[١] .

وان كان الامر خاصا فمتى كان اتخاذ الخدم منهي عنه شرعاً وقد اتخذوا على عهد النبي ﷺ وهو الذي يوصي بهم بقوله (اخوانكم خولكم .....[٢] كما صح انه ﷺ اتخذ الخدم وحسبك بذلك كتاب الفخر المتوالي[٣] .

قوله (نحلاً) النحل بالفم اعطاؤك الانسان شيئاً بلا استعاضه ، وفي حديث ابي هريرة (اذا بلغ بنو ابي العاص ثلاثين كان مال الله نحلاً) اراد يصير الفيء عطاء من غير استحقاق على الايثار والتخصيص[٤] .

فان كان الامر كذلك فللامام ترخيص شرعي ان ينحل – لما تقتضيه المصلحة – من شاء ما شاء من المال العام كما هو معلوم تأليفاً للقلوب واطفاءً للشر ودفعاً للغائلة وجلباً للمصلحة ، وقد نحل رسول الله ﷺ المؤلفة قلوبهم ليسلموا كصفوان بن أمية والأقرع بن حابس او ليثبتوا على اسلامهم كأبي سفيان وابنيه معاوية ويزيد أو لدفع شرورهم كعيينة ابن حص وعباس ابن مرداس وغيرهم حتى قال صفوان بن أمية : ((والله لقد اعطاني رسول الله ﷺ ما اعطاني وانه لأبغض الناس اليّ فما برح يعطيني حتى انه لأحب الناس اليّ))[٥].

---

(١) حديث خير القرون اخرجه البخاري (٣٦٥٠) ، مسلم (٢٥٣٣/٢١٠) ، ابو داود (٤٦٥٧) ، الترمذي (٢٢٢٢) .

(٢) الحديث اخرجه البخاري (٣٠ و٢٥٤٥ و ٦٠٥٠) ، وابو داود (٥١٥٧ و ٥١٥٨) .

(٣) الفخر المتوالي فيمن انتسب للنبي ﷺ من الخدم والموالي تأليف محمد بن عبدالرحمن السخاوي وهو مطبوع بتحقيق : مشهور حسن سلمان .

(٤) لسان العرب ٢١٢/١٤ .

(٥) الحديث أخرجه مسلم ٥٩/ (٣٢١٣) .

وجاءه رجل فأعطاه غنماً بين جبلين فرجع الى قومه فقال : يا قوم اسلموا فإن محمداً يعطي عطاءً لا يخشى الفاقة[١] .

وقد ذكر التاريخ ان الامويين اجزلوا شرف العطاء الى بني هاشم كما هو معروف وانهم وفوهم حقهم ولم ينقصوهم من ذلك شيئاً ، وهم كذلك أصحاب فتوح توجب ذلك ، ولقد بلغ حب المال لبعض اللئماء مبلغه ان يوغر الشيطان صدورهم فينقموا على رسول الله ﷺ قسمته فلما كان يوم حنين اعطى رسول الله ﷺ اناساً من العرب وآثرهم يومئذ في القسمة ، فقال رجل : والله ان هذه القسمة ماعُدِلَ فيها وما أُريد فيها وجه الله .....[٢] وقوله (دغلا) بالتحريك الفساد مثل الدخل ، والدغل الشجر الكثير الملتف ، وقيل هو اشتباك النبت وكثرته ، وفي الحديث اتخذوا دين الله دغلا أي يخدعون الناس ، وأصل الدغل الشجر الملتف الذي يكمن اهل الفساد فيه[٣] .

قلت لا أريد ان اعقب على كلمة دغل الا بامرين :

الاول : لو استبدل واضع الحديث كلمة (دغل) بـ (دخل) لأنها اوقع في النفوس وابلغ كما انها توافق قوله تعالى ﴿وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ أَيۡمَٰنَكُمۡ دَخَلَۢا بَيۡنَكُمۡ فَتَزِلَّ قَدَمُۢ بَعۡدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُواْ ٱلسُّوٓءَ بِمَا صَدَدتُّمۡ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۖ وَلَكُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴾ النحل: ٩٤[٤] ؛ إذهما اي القرآن والحديث يشتركان بصدورهما من مشكاة واحدة ، ولكن شاءت ارادة الله ان يبين كذب المفتري بهذا وعواره .

الثاني : هل كانت الرعية كلها حمقى مغفلين لا يعون ما يدور حولهم يخدعهم بنو أمية هكذا وليس فيهم رجل رشيد .

---

(١) الحديث أخرجه مسلم ٥٩/ (٣٢١٣) .

(٢) الحديث رواه البخاري (٣١٥٠ و ٤٣٣٦ ، مسلم ١٤٠ / (١٠٦٢) .

(٣) لسان العرب ٢٧١/٥ .

(٤) النحل / ٩٤ .

أما من حيث حقيقة الامر فان الواقع يشهد ببطلان هذا الحديث فمن المؤكد ان أبا ذر – ان كان قد روى هذا الحديث في امرة معاوية بن ابي سفيان ﷺ فهذا كذب لانه توفى سنة٣١ هـ[١] ، وان كان رواه في زمن عثمان بن عفان ﷺ فهو كذب أيضا ؛ لان خلافة عثمان ﷺ راشدة على هدي النبوة كما هو معلوم يخالفها هذا الحديث . هذا من وجهة ومن جهة أخرى ، فان بني امية اكثر بطون قريش عدة ورجالاً وقد تجاوزوا هذا العدد المحصور في الحديث بكثير ونظرة واحدة في كتب الانساب تشهد لذلك[٢] .

اما استشهاده بحديث ((هلاك امتي .....)) ، فإن الامة يهلك بعضها بعضاً كما اخبر الصادق المصدوق ﷺ [٣] ، وأول فتنة وقعت في هذه الامة وقتال بعضها البعض في الجمل وصفين والنهروان وذلك في زمن علي ﷺ وما وقع بعدها هو امتداد لما سبق ، ووصف عليّ ﷺ لهم بالاسلام والايمان وانه ابتلي بقتال اهل القبلة[٤] ، ومن جهة اخرى فان الامة لم تهلك في زمن الامويين بل انها ازدادت قوة ومنعة وعزة ورفعة واصبحت شوكة في اعين العدى يحسب لها الف حساب ، والتاريخ يشهد لهذا . اذ ان فيهم الفاتحون والمجاهدون والتقاة الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر وكذلك فيهم ما فيهم اسوة ببقية الناس[٥] .

---

(١) تنظر ترجمة أبي ذر في الاستيعاب (٢٩٨٥) ، أسد الغابة (٥٨٦٩) ، الاصابة (٨٩٧٧) .

(٢) ينظر : جمهرة أنساب العرب / ٧٨ وما بعدها .

(٣) حديث هلاك الامة (ان الله زوى الى الارض ....) ، أخرجه مسلم ١٩ / (٢٨٨٩) ، أبو داود (٤٢٥٢) ، الترمذي (٣٩٥٢) ، ابن حبان (٦٧٢٣) ، احمد (١٧٠٥١ و ٢٢٢٩٤ و ٢٢٣٥١) .

(٤) ينظر على سبيل المثال : نهج البلاغة / ٨١ و ٢١٢ و ٣٦٠ . ونقول ابن ابي الحديد الرائعة في شرحه للنهج كل بموضعه تؤيد ذلك .

(٥) جمع الدكتور صلاح الدين المنجد في كتابه (معجم بني أمية) ٤٦٨ من اعلامهم في تاريخ دمشق فقط ناهيك عن تراجم الاخرين منهم في كتب الانساب والرجال والتواريخ ، فتأمل .

ولله در الحافظ الثبت البعيد الغور (ابن قيم الجوزية) الذي اتى ببيان هذا الحديث من القواعد فاقتلعه ونسفه في اليم نسفاً بكليته العظيمة وقاعدته المشهورة ((كل حديث في ذم بني امية فهو كذب))[١] .

الرواية الثالثة : والكلام عنها من وجوه :

اولا: رجال الحديث :

١. الذي يروي عن اسحاق الازرق هو جعفر بن النضر الواسطي[٢] ، ولم اقف – فيما توفر لدي من مصادر كتهذيب الكمال والجرح والتعديل وغيرها – على ان له ابنا اسمه (محمد) يروي عنه وعلى هذا فالرواية وقع فيها ما وقع من انقطاع وبها وجهالة (محمد) هذا .
٢. شريك بن عبد الله بن ابي شريك النخعي الكوفي (خت م ٤)[٣] .

وقد اختلفت فيه انظار المحدثين ما بين معدل ومجرح – نقتبس طرفاً من ذلك –

المعدلون :

- قال ابن طهمان عن يحيى بن معين : شريك ثقة وهو احب الي من ابي الاحوص .
- وقال النسائي : ليس به بأس[٤] .
- وقال العجلي : ثقة حسن الحديث[٥] .
- وقال ابن سعد : كان ثقة مأموناً كثير الحديث وكان يغلط[٦] .
- وقال ابراهيم الحربي : كان ثقة .

---

(١) المنار المنيف / ١١٧ ، اللؤلؤ المرصوع /١٤١ .
(٢) ترجمته في الجرح والتعديل ٤٢٤/٢ ، ينظر : تهذيب الكمال ٤١٥/١ .
(٣) ترجمة شريك في طبقات ابن سعد ٣٥٥/٦ ، الجرح والتعديل ٣٣٢/٤ ، تهذيب الكمال ٥٧٧/٤ .
(٤) تهذيب الكمال ٥٨١/٤ ، تهذيب التهذيب ١٦١/٢ .
(٥) تاريخ الثقات /٢١٧ .
(٦) طبقات ابن سعد ٣٥٥/٦ .

- وقال محمد بن يحيى الذهلي : كان نبيلاً .
- وقال صالح جزرة : صدوق ولما ولى القضاء اضطرب حفظه .
- وقال ابن المبارك : شريك اعلم بحديث الكوفيين من الثوري[١] .

المجرحون :

- قال الجوزجاني : سيئ الحفظ مضطرب مائل[٢] .
- وقال يعقوب بن شيبة : صدوق ثقة سيئ الحفظ جداً[٣] .
- وقال ابن ابي حاتم : سالت ابا زرعة عن شريك يحتج بحديثه ؟ فقال : كان كثير الخطأ صاحب وهم وهو يغلط احياناً ..... وقد سالت ابي عنه فقال : كان له اغاليط[٤] .
- وقال الدارقطني : ليس بالقوي فيما يتفرد به[٥] .
- وقال ابو داود : ثقة يخطى على الاعمش وزهير فوقه ....
- وقال ابن المثنى : ما رأيت يحيى ولا عبد الرحمن حدث عنه شيء
- وقال ابراهيم الجوهري : اخطأ في اربعمائة حديث[٦] .

وبعد ما اورد ابن عدي من مناكيره عن منصور قال : والغالب على حديثه الاستواء والذي يقع في حديثه من النكرة انما اتى فيه من سوء حفظه[٧] .

وقال فيه عبد الحق الاشبيلي : كان يدلس وقال، وقال ابن القطان: كان مشهوراً به .

---

(١) الجرح والتعديل ٣٣٣/٤ .
(٢) أحوال الرجال /٩٢ .
(٣) تهذيب الكمال ٥٨١/٤ .
(٤) تهذيب التهذيب ١٦١/٢ .
(٥) ثلاث رسائل /٢٠٤ .
(٦) تهذيب التهذيب ١٦١/٢ .
(٧) الكامل ٣٥/٥ .

ولما كان شريك هذا حاله (ثقة) الا انه كثير الخطأ يخطى على الاعمش وقد اخطأ في اربعمائة حديث وهذا الحديث من روايته عن الاعمش ، وهو مدلس ، وله مناكير تأتي من سوء حفظه ، عجبت للحافظ ابن حجر وهو يحكم عليه ثلاثة احكام مختلفة .

أ / كان من الاثبات[١] .

ب/ صدوق يخطى كثيراً ، تغير حفظه منذ ولي قضاء الكوفة[٢] .

ج / مختلف فيه وما له سوى موضع في الجنائز – اي عند مسلم[٣] .

فالحديث الذي رواه هنا عن الاعمش تطرق اليه احتمال الخطأ ؛ لانه كان يخطى عليه كما قال ابو داود ، كما انه رواه عنه بالعنعنة .

٣-<u>حلام بن جزل :</u>

قال ابو حاتم : هو ابن اخي ذر وقد ذكره البخاري كذلك[٤] ، ولم يتكلما فيه بشئ فهو مجهول العين ، وقد ذكر العراقي والسخاوي[٥] ، ان مجهول العين من له راو واحد والاكثرون على رد روايته ، وظاهر كلام ابن كثير الاتفاق عليه[٦] ، ولم يرو عن حلام هذا سوى الصحابي ابي الطفيل[٧] .

<u>ثانياً</u> : أراد الحاكم أن يبرهن على صحة حديثه هذا ، فأدرج الأثر المعلق (ما أظلت الخضراء ....) عن حلام (المجهول العين) مع الحديث .

---

(١) طبقات المدلسين /٢٣ .

(٢) تقريب التهذيب ٣٥١/١ .

(٣) مقدمة فتح الباري /٥٤٠ .

(٤) الجرح والتعديل ٣٠٦/٣ وفيه سقط صوابه (ابن اخي ابي ذر) ، وهو في التاريخ الكبير (٣٣٢٧) حلاب .

.

(٥) شرح التبصرة والتذكرة ٣٥٢/١ ، فتح المغيث ٤٦/٢ .

(٦) ينظر : الكلام عن المجهول في الكفاية /٨٩ ، علوم الحديث / ١٠٢ ، شرح التبصرة ٣٥٢/١ ، فتح المغيث ٤٦/٢ .

(٧) شرح التبصرة والتذكرة ٣٥٢/١ ، فتح المغيث ٤٦/٢ .

ثالثاً : شهادة علي ﷺ لأبي ذر بقول رسول الله ﷺ فيه توحي انه روى ذلك في زمن عثمان ابن عفان ﷺ وخلافته راشدة على هدي النبوة – كما هو معروف تناقض الحديث على ما فيه من العلل ، وعثمان أفضل من علي وابي ذر على السواء – وان كان قالها في خلافة علي ﷺ فهو كذب مفترى لانه توفي قبلها كما سلف .

٤– قول الحاكم على شرط مسلم ولم يخرجاه ، مردود من وجوه :

- كان حرياً به ان يقول ولم يخرجه ؛ لان شرط مسلم غير شرط البخاري كما هو معروف .
- جعفر بن النضر من رجال البخاري ، وشريك من رجال مسلم في المتابعات .
- جهالة حلام العينية ، ولا تعرف لشقيق بن سلمة رواية عنه فهو منقطع اضافة الى ما سبق .
- قوله **وشاهده حديث ابي سعيد** ، قلت هذا تناقض من الحاكم لان الحديث الصحيح كما هو معروف لا يحتاج الى الشاهد بل الشواهد يحتاج اليها في الحديث الضعيف ليزول بها ضعفه وينجبر كسره ويرتقي الى الحسن لغيره بها ، هذا من ناحية وقول الحاكم : شاهده حديث ابي سعيد اشارة منه بطرف خفي الى ضعف الحديث من ناحية اخرى .

الرواية الرابعة والخاسة : والكلام عليهما من حديث الرجال :

١–محمد بن حميد (د ت ق)[١] .

اختلف العلماء فيه : اما المعدلون :

- قال ابو حاتم : اما حديثه عن ابن المبارك وابن جريج فهو صحيح واما حديثه عن اهل الري فهو اعلم[٢] .

---

(١) ترجمته في الجرح والتعديل ٣١١/٧ ، المجروحين ٣٠٣/٢ ، تهذيب الكمال ٦٥١/٨ .

(٢) ثقات ابن شاهين /٢٩٠ .

- وقال فيه يحيى بن معين : ثقة ليس به بأس رازي كيس[١] .
- وقال عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه : لا يزال بالري علم مادام محمد ابن حميد حياً[٢] .
- وقال ابو زرعة : ثقة[٣] .

المجرحون :

قال الجوزجاني : ردئ المذهب غير ثقة[٤] .

وقال يعقوب بن شيبة : كثير المناكير

وقال صالح جزرة كنا نتهم ابن حميد في كل شيء يحدثنا ما رأيت أجرأ على الله منه ، كان يأخذ أحاديث الناس فيقلب بعضهم على بعض[٥] .

- وقال عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه : اذا حدث عن العراقيين اتى باشياء مستقيمة واذا حدث عن اهل بلده مثل ابراهيم بن المختار وغيره اتى باشياء لا تعرف ولا تدرى ما هي ، قال فقال ابو زرعة وابن وارة : صح عندنا انه يكذب ، قال فرأيت ابي بعد ذلك اذا ذكر ابن حميد نفض يده[٦] .
- وقال البخاري : فيه نظر .
- قال ابن حبان : كان من ينفرد عن الثقات بالاشياء المقلوبات ولاسيما عن شيوخ بلده[٧] .
- قال النسائي : ضعيف ، وفي موضع اخر ليس بثقة[٨] .

---

(١) ثقات ابن شاهين /٢٩٠ ، تهذيب الكمال ٦٥٢/٨ ومثلها بقية الروايات عن يحيى .

(٢) تهذيب الكمال ٦٥٢/٨ .

(٣) الكامل ٥٢٩/٧ .

(٤) أحوال الرجال /٢٠٧ ، الكامل ٥٣٠/٧ .

(٥) ميزان الاعتدال ٥٣٠/٣ .

(٦) المجروحين ٣٠٤/٢ ، وينظر : ديوان الضعفاء والمتروكين ٢٩٣/٢ ونفض اليد اشارة الى التضعيف كما هو معروف من مذهب الامام احمد رحمه الله .

(٧) المجروحين ٣٠٣/٢ .

(٨) الضعفاء والمتروكون /١٨٥ ، ضعفاء ابن الجوزي ٥٤/٣ .

- وقال ابن خراش : كان والله يكذب .
- وقال فضلك الرازي : عندي عن ابن حميد خمسون الفاً لا احدث عنه بحرف .
- قال البيهقي : كان امام الائمة : يعني ابن خزيمة – لا يروي عنه[١] .

ولعل ختام القول فيه ما قاله ابن حجر : حافظ ضعيف كان ابن معين حسن الرائ فيه[٢] .

١-<u>عطية ابن سعد العوفي : (بخ د ت ق)</u>[٣]

اختلفت اقوال العلماء فيه : المعدلون

- قال عباس الدوري عن يحيى بن معين : صالح[٤] .
- قال ابن سعد : كان ثقة ان شاء الله وله أحاديث صالحة ومن الناس من لا يحتج به[٥] .
- وقال ابو حاتم : ضعيف يكتب حديثه[٦] . ومثله قال ابن عدي[٧] .

<u>المجرحون :</u>

- قال الجوزجاني : مائل[٨] .
- وقال النسائي : ضعيف[٩] .
- وقال عبدالله بن احمد بن حنبل عن ابيه : ضعيف[١٠] .

---

(١) تهذيب التهذيب ٥/٥٤٩-٥٥٠ .
(٢) تقريب التهذيب ٢/١٥٦ .
(٣) ترجمة عطية في الكامل ٧/٨٤ ، المجروحين ٢/١٧٦ ، ضعفاء ابن الجوزي ٢/١٨٠ .
(٤) تاريخ الدوري ٣/٥٠٠ (٢٤٤٦) ، الجرح والتعديل ٦/٥٠٣ .
(٥) طبقات ابن سعد ٦/٣٠٥ .
(٦) الجرح والتعديل ٦/٥٠٣ ، تهذيب الكمال ٧/١٧٠ .
(٧) الكامل ٧/٨٤ .
(٨) أحوال الرجال /٥٦ .
(٩) الضعفاء والمتروكون /١٨٥ .
(١٠) الجامع في العلل ١/٢٠١ .

- وقال احمد بن حنبل بلغني ان عطية كان يأتي الكلبي فيأخذ عنه التفسير قال : وكان يكنيه بابي سعيد فيقول : قال ابو سعيد ،وكان هشيم يضعف حديث عطية[١].
- قال ابن حبان : سمع من ابي سعيد الخدري احاديث فما مات جعل يجالس الكلبي[٢] ويحضر قصصه فاذا قال الكلبي : قال رسول الله ﷺ بكذا فيحفظه وكناه ابا سعيد ويروي عنه ، فاذا قيل له : من حدثك بهذا ؟ فيقول : ابو سعيد فيتوهمون انه يريد ابا سعيد الخدري وانما اراد به الكلبي فلا يحل الاحتجاج به ولا كتابة حديثه الا على جهة التعجب[٣] .
- وقال الاجري عن ابي داود : ليس بالذي يعتمد عليه[٤] .
- وقال ابن عساكر : من غلاة الشيعة[٥] .

ومن خلال استعراض اقوال الائمة فيه تبين انه ضعيف ، ومن الملفت للنظر ان ابن حجر اختلف قوله فيه اذ قال :

١-ضعيف في الحفظ مشهور بالتدليس القبيح[٦] .

٢-صدوق يخطأ كثيراً وكان شيعياً مدلساً[٧] .

ولابد لنا من وقفة هنا نناقش فيه كلام ابن حجر الحبيب الى قلوبنا على ان الحق احب الينا منه فنقول : بين قوله (ضعيف الحفظ) وقوله (صدوق) مفاوز تنقطع فيها اعناق المطي ، ثم انه وصفه (بالتدليس القبيح) وعده من ابناء المرتبة

---

(١) الجامع في العلل ٢٠١/١ ، الجرح والتعديل ٥٠٣/٦ .

(٢) الكامل ٨٤/٧ ، والكلبي : هو محمد بن السائب النسابة المفسر متهم بالكذب ورمي بالرفض ؛ ينظر: تقريب تقريب التهذيب ١٦٣/٢ .

(٣) المجروحين ١٧٦/٢ .

(٤) سؤالات الآجري /١٠٥ .

(٥) تاريخ مدينة دمشق ٢٥٣/٥٧ .

(٦) طبقات المدلسين /٣٧ .

(٧) تقريب التهذيب ٢٤/٢ .

الرابعة والتي تعني عنده انه لا يحتج بحديثهم الا اذا صرحوا فيه بالسماع[١] ، وهنا لم يصرح .

وقوله (يخطئ كثيراً) وأين ذهب عن الحافظ ابن حجر قول الامام العظيم امير المؤمنين في الحديث **شعبة بن الحجاج** وقد سئل من الذي يترك حديثه فقال : من يتهم بالكذب ، ومن يكثر الغلط .....[٢]

وقوله (شيعياً) بل قول ابن عساكر من (غلاة الشيعة) فهو اذن صاحب هوى والحديث الذي رواه لا يوافق هواه ومشربه ، والذي أراه انه أراد بابي سعيد هذا (الكلبي) وليس (الخدري) على حد قولي الامامين الاعظمين احمد بن حنبل وابي حاتم بن حبان البستي فظن الناقلون عنه توهماً ولسلامة صدورهم انه اراد بذلك (الخدري) ويكفيك ضعف الرواية ان فيها عطية المشؤوم هذا .

فبان من ذلك ان الحديث فيه علتان :

١-ضعف محمد بن حميد الرازي .

٢-ضعف عطية بن سعد العوفي واشتهاره بالتدليس القبيح وروايته للحديث بالعنعنة، هذا من جهة النقل اما من جهة العقل فهو مخالف للواقع فقد تجاوز بنو العاص العدد الوارد حصراً في الحديث ولعل نظرة واحدة متأملة في كتب الانساب تؤيد ذلك[٣] .

اما البيهقي في دلائل النبوة فقد ذكر (باب ما جاء فيه اخباره بصفة بني عبد الحكم ابن ابي العاص اذا كثروا فكانوا كما اخبر) :

١-اخبرنا ابو القاسم عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق المؤذن اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد بن خنب ببخارى اخبرنا ابو اسماعيل الترمذي حدثنا ايوب بن سليمان بن بلال قال : حدثني ابو بكر بن ابي ادريس قال

---

(١) طبقات المدلسين / ٨ و٣٧ .

(٢) الكامل ٢٤٦/١ ، فتح المغيث ١٢٥/٢ .

(٣) ينظر : جمهرة أنساب العرب /٨٢ .

حدثني سليمان بن بلال عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة ان النبي ﷺ قال: اذا بلغ بنو ابي العاص اربعين رجلاً اتخذوا دين الله دغلاً وعباد الله خولاً ومال الله دولاً.

٢-حدثنا ابو منصور المظفر بن محمد العلوي حدثنا ابو زكريا يحيى بن محمد العنبري حدثنا ابراهيم بن ابي طالب حدثنا اسحاق بن ابراهيم حدثنا جرير عن الاعمش عن عطية عن ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ اذا بلغ بنو ابي العاص **ثلاثين رجلاً** اتخذوا دين الله دغلاً ومال الله دولاً وعباد الله خولاً .

٣-اخبرنا علي بن احمد بن عبدان ، اخبرنا احمد بن عبيد الصفار ، حدثنا تمتام – وهو محمد بن غالب – حدثنا كامل بن طلحة حدثنا ابن لهيعة عن ابي قبيل ان ابن موهب اخبره انه كان عند معاوية بن ابي سفيان فدخل عليه مروان فكلمه في حاجته فقال : اقضي حاجتي يا امير المؤمنين فوالله ان مؤنتي لعظيمة واني (ابو عشرة وعم عشرة واخو عشرة) فلما ادبر مروان وابن عباس جالس مع معاوية على السرير فقال معاوية : اشهد بالله يا ابن عباس ، اما تعلم ان رسول الله ﷺ قال : اذا بلغ بنو الحكم ثلاثين رجلاً اتخذوا مال الله بينهم دولاً وعباد الله خولاً وكتاب الله دغلاً فاذا بلغوا تسعة واربعين واربعمائة كان هلاكهم اسرع من لوك تمرة فقال ابن عباس : اللهم نعم[١] .

قال الحافظ ابن كثير بعد ايراده روايات البيهقي هذه بطرقها المتعددة : وهذه الطرق كلها ضعيفة[٢] .

---

(١) دلائل النبوة ٥٠٧/٦ والحديث ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٥٢/٥٧ ، والطبراني في الكبير ٢٣٨/١٩ (٨٩٧ و ١٢٩٨٢) ، والهيثمي في مجمع الزوائد (٩٢٤٢) ، المتقى في كنز العمال (٣١٠٥٦ و ٣١٧٤٥) .

(٢) البداية والنهاية ٦٥٩/٨ .

وكفاك بالنقاد الحافظ ابن كثير جلالة وقدراً ، وقد كانت نفسي تطلع الى معرفة اسباب الضعف الوارد في هذه الروايات عليّ أُضيف شيئاً الى ما ذكره الحافظ ابن كثير فأقول :

اما الرواية الاولى : ففيها العلاء بن عبد الرحمن الحرقي (ر م ع)[١]
وقد اختلفت فيه اقوال العلماء ، اما المعدلون :
١- قال ابن سعد : ثقة كثير الحديث ثبتاً[٢] .
٢- قال النسائي : ليس به بأس[٣] .
٣- وقال عبد الله بن احمد وقد سأل اباه عن العلاء فقال : قدم العلاء فوق سهيل وقال : لم اسمع احد يذكر العلاء بسوء[٤] .

المجرحون :

- قال الدوري عن يحيى بن معين : ليس حديثه بحجة وهو وسهيل قريب من السواء ، وقال فيه مرة اخرى ليس بذاك لم يزل الناس يتوقون حديثه[٥] ، ونقل الدوري والدورقي عنه انه لم يقوِ امرهما اي العلاء وسهيل[٦] .
- ونقل ابن الجوزي بسنده عن ابي داود السجستاني قال سمعت يحيى بن معين يقول: وسئل عن العلاء بن عبد الرحمن فقال : احسن احواله عندي انه قيل له عند موته ألا تستغفر الله ؟ قال لا ارجو ان يغفر الله لي فقد وضعت في فضل علي بن ابي طالب سبعين حديثاً[٧] .

---

(١) ترجمته في الجرح والتعديل ٤٦٧/٦ ، الكامل ٣٧٢/٦ ، تهذيب الكمال ٨٩/٨ .
(٢) طبقات ابن سعد ٤٢٠/٥ .
(٣) تهذيب الكمال ٩٠/٨ .
(٤) الجامع في العلل ٢١٢/١ (١٣٢٤) ، الجرح والتعديل ٤٦٧/٦ ، ينظر : بحر الدم /١٢٢ .
(٥) الجرح والتعديل ٤٦٨/٦ ، ينظر : ضعفاء ابن الجوزي ١٨٧/٢ .
(٦) الكامل ٣٧٢/٦ .
(٧) الموضوعات ٢٥٣/١ ، ينظر : الكشف الحثيث /٢٠٤ .

- وقال ابو داود : سهيل عندنا اعلى من العلاء انكر عن العلاء صيام شعبان .....[١]

- قال ابن عدي : مدني ليس بالقوي[٢] .
- قال ابو زرعة : ليس هو باقوى ما يكون[٣] .
- قال ابن حجر : صدوق وربما وهم[٤] .

وبهذا بان امر العلاء إذ أن له أوهاماً وان له أحاديث قد وضعها وأقر بها قبل موته، فان صح ذلك فالويل له ثم الويل له ، ومما يدل على اوهامه ان روايته هذه جاءت مرفوعة عند البيهقي موقوفة عند غيره[٥] .

واما الرواية الثانية : فقد استوفى الكلام عنها عند الكلام على الروايات الحاكم .

واما الرواية الثالثة : فقد كفانا الحافظ ابن كثير مؤنة النقد بقوله : (هذا الحديث فيه غرابة ونكارة شديدة وابن لهيعة ضعيف)[٦] .

والذي قاله الحافظ ابن كثير يشفي الغليل ، ومع هذا فأقول :

١-هل يعقل ان معاوية يطعن بذوي رحمه وينكل بذوي قرباه ، وكيف ادناهم منه منزلة وهو يعلم ما قاله رسول الله ﷺ فيهم .

٢-الناظر في كتب الانساب يرى ان اولاد مروان واخوته وبني اخوته كل منهم تجاوز العدد المحصور في الحديث مما يدل على كذبه .

---

(١) تهذيب التهذيب ١٧٣/٥ ، والحديث المشار اليه اخرجه ابو داود (٢٣٣٧) ، الترمذي (٧٣٨) ، ابن ماجه (١٦٥١) ، احمد (٩٦٦٨) .

(٢) الكامل ٣٧٢/٦ .

(٣) الجرح والتعديل ٤٦٩/٦

(٤) تقريب التهذيب ١٧٣/٥ .

(٥) ينظر : مسند أبي يعلي (٦٤٩٢) ، تاريخ مدينة دمشق ٢٥٤/٥٧ ، المطالب العالية (٤٤٦١٤) ، اتحاف الخيرة (٩٨٧٦) .

(٦) البداية والنهاية ٦٢٨/٦ .

٣-لو سلمنا بهذا العدد وكان بنو الحكم ثلاثين وهم في الحقيقة اكثر من ذلك – على عهد معاوية ﷺ حين دخل عليه مروان فان الامر لم يؤول اليهم الا بعد سنين طوال كما هو معلوم في التاريخ وهذا يعني ان عددهم – حين تولى مروان السلطة يوم الجابية[١] – قد ازداد على ما هو مذكور في الحديث ولأصبح الامر منافيا لما اخبر به الصادق المصدوق ﷺ .

٤-هل يعقل ان مروان يطلب من معاوية قضاء حاجته – وان مؤنته عظيمة لإعالته ثلاثين رجلا كان كلهم كلاً عليه وليس فيهم من يقوم بشأن نفسه وكسب قوت يومه ، فان كانوا كذلك وها هم قد بلغوا الثلاثين على قول مروان ، وانه يطلب لهم المؤنة – وعلى ما هو مذكور في الحديث كيف اتخذوا مال الله دولاً وعباد الله خولاً ، وهذا يتناقض فيما اخبر به ﷺ وكما انه يلحق الشين بشريعته الغراء ؛ لانه – حاشاه – اخبر خلاف الواقع .

٥-التناقض الذي وقع عند الحافظ البيهقي في العدد الوارد في الحديث اذ انه في الرواية الاولى (اربعين) وفي الرواية الثانية (ثلاثين) مما يثير الشكوك في مثل هذه الروايات وعدم ضبطها .

تنبيهات وتعليقات

هناك تنبيهات اخرى وتعليقات على هذا الحديث

اولاً : لقد احسن الحافظ ابن الجوزي صنعاً حين رشق سهام كنانته الى هذا الحديث فقال في حوادث سنة ٩٣هـ : وفي هذه السنة ضرب عمر بن عبد العزيز خبيب بن عبد الله ابن الزبير خمسين سوطاً وقيل مائة سوط عن امر الوليد بن عبد الملك بذلك ، وصب على راسه قربة ماء بارد في يوم شاتٍ ووقفه على باب المسجد فمكث يوما ومات ، وكان السبب ان خبيباً حدث عن رسول الله ﷺ انه قال : اذا بلغت بنو ابي العاص ثلاثين رجلاً اتخذوا عباد الله خولاً ومال الله دولاً .

---

(١) يوم الجابية : هو اليوم الذي بويع فيه مروان بن الحكم بعد تغلبه على الضحاك بن قيس الفهري في موقعة مرج راهط . ينظر : المنتظم ٢٧/٦ ، تاريخ الطبري ٣٨٧/٣ ، البداية والنهاية ٦٣٩/٨ .

وقد حدثني مصعب بن عبد الله قال : كان خبيب قد لقى العلماء ، ولقى كعب الاحبار وقرأ الكتب وكان من النساك ، وادركه اصحابنا وغيرهم يذكرون انه كان يعلم علماً كثيراً لا يعرفون وجهه ، ولا مذهبه فيه يشبه ما يدعي الناس من علوم النجوم(١) .

قلت ان هذا يشفي الصدور وقد بان منه أمران :

أ / انقطاع الحديث بين خبيب ورسول الله ﷺ وعدم اتصاله ولعلها دسيسة من كعب الاحبار هذا فانطلت على خبيب لصلاحه وزهده ونسكه .

ب / لعل الخصومة السياسية بين الزبيريين والامويين حدت بخبيب ان ينطلي عليه الحديث فيحدث به نكاية بهم .

ثانياً : اورد الحافظ البيهقي – رحمه الله – الاحاديث السالفة الذكر الضعيفة الطرق المطعونة الرواة للبرهان على صدق رسالته ووقوعها كما اخبر – كما قال البيهقي – وقد أخبر باحاديث صحيحة عن امور غيبية كثيرة حوتها كتب السنة منها ما وقع فجاء اخباره عنها مثل فلق الصبح ، ومنها ما لم يقع لحد الآن ، وشريعته الغراء ناصعة واضحة البراهين وضوح الشمس ليست بحاجة الى مثل هذه الاحاديث الموضوعة ليستدل بها على صدق نبوته ووقوع في الغيب مثلما اخبر ، على ان الغيب لا يصح الاستدلال به إلاّ بحديث صحيح ، فكيف بالضعيف أو الموضوع علماً أن الكتاب لم تشترط فيه الصحة وفيه ما فيه ، ونحن نأول للحافظ البيهقي بحسن الضن به عمله هذا .

ثالثاً : ما صنعه احمد محمد شاكر في تحقيقه لمسند الامام احمد ملفت للنظر جداً وغريب ما كان لمثله ان يتكلم بمثل هذا اذ قال عن الحديث انه (حسن لأجل عطية العوفي) في الوقت الذي حكم على الحديث الذي قبله مباشرةً بالضعف وقال : (انفرد به عطية العوفي ولم يتابعه احد) فلا ادري اهو ميزان النقد

---

(١) المنتظم ٣٠٩/٦ ، هذا وقد وردت هذه الرواية من غير ذكر السبب عند الطبري ٤٨٢/٦ ، وابن الاثير ٢٢٦/٤ وغيرهم .

الذي استعمله احمد محمد شاكر بضوابطه وقواعده ام انه حاجة في نفس يعقوب اذا اوفى الكيل واقسط في الحديث الاول ، وطفف المكيال في الحديث الثاني اعني (اذا بلغت .....) وليته سكت عند هذا واكتفى لكنه قال : (وهذا الحديث بمجمله ان لم يصل الى الصحيح فهو حسن وهو مخيف يشطب كثيراً من خلفاء بن امية من تاريخ الاسلام)[١] .

وحري بمثله ان يكون بعيد الغور وان لا يجازف هذه المجازفة الخطيرة وان يحسب لكلمته هذه الف حساب والرواية التي جاءت بين يديه في المسند (بنو ابي فلان) بصيغة المجهول ومن الممكن صرفها ولو بالتأويل على فرض صحتها او حسنها الى غيرهم ، على ان عهدهم لا تزال انوار النبوة تشع عليه ولا تزال العيون التي اكتحلت برؤياه ﷺ – اصحابها احياء ناصروهم وبايعوهم وجاهدوا تحت، لوائهم فكيف سمح احمد محمد شاكر لنفسه ان يكون قاضياً وحكماً على قوم قد افضوا الى ما قدموا ليخرج منهم من تاريخ الاسلام من شاء ان يخرج ويدخل فيه من شاء ان يدخل ، وعلى اي تاريخ من تواريخ الامم سيحسبون وهم ولاة امور لمسلمين وحكامهم ولقد انصف بعض الشيء محقق المسند الاخر شعيب أرناؤوط فحكم على الرواية وعلى ما فيها بالضعف[٢].

رابعاً : حكم الالباني في الصحيحة على الحديث بأنه صحيح بشواهده[٣] :

قلت: كيف تأتى للألباني على معرفته بالسنة ان يحكم على الحديث بمثل هذا وذلك:

١. ضعف رواة الحديث وشواهده مثل ابن لهيعة وبقية بن الوليد ومحمد بن حميد الرازي وابو بكر بن ابي مريم .
٢. اختلاف النقاد في نظرتهم الى شريك ونعيم بن حماد والذي كان عند الثاني عشرين حديثاً لا أصل لها .
٣. العلاء بن عبد الرحمن الذي وضع احاديث في فضائل علي ﷺ .
٤. عطية بن سعد العوفي المدلس القبيح التدليس ، المغالي في هواه ومشربه .

---

(١) مسند أحمد (١١٦٩٧) بتحقيق : احمد محمد شاكر .
(٢) مسند احمد (١١٧٥٨) بتحقيق : شعيب أرناؤوط .
(٣) سلسلة الصحيحة (٧٤٤) .

٥. جهالة حلام الغفاري العينية ، ومحمد بن جعفر الراوي عن ابيه عن اسحاق الازرق .

٦. الانقطاعات الحاصلة فيه والمشار الى مواضعها .

وبهذه الاسانيد المتهالكة والشواهد الواهية التي يزري بعضها ببعض ان يحكم الالباني على الحديث بأنه حسن بشواهده هذا من جهة ، من جهة اخرى ألا يعرف الالباني ان الحسن لغيره ما أكتسب هذه الصفة الا لانه ضعيف تعددت طرقه وجبر بعضها ببعض ، والصحيح لغيره ما اكتسب هذه الصفة الا انه حسن لذاته رواته ثقات خف ضبطهم وقد تعددت طرقه فارتقى بها الى ذلك .

الخاتمـــــة

بعد هذه الدراسة المتواضعة – كانت بفضل الله – على ضعفي وقلة حيلتي – هذه النتائج :

١-الحديث الذي قامت الدراسة حوله ، لم تورده كتب السنة المعتبرة – اعني بها الصحيحين والسنن على ما فيها اعني السنن – شيء من الضعيف والشاذ والمنكر وذهب ابن الجوزي ابعد من هذا فادعى ان فيها شيئاً يسيراً من الموضوع .

٢-لا يعتد بحكم (الحاكم النيسابوري) على كثير الاحاديث بالصحة او انها على شرط الشيخين لكنهما لم يخرجاها ، وهذا يحتاج الى وقفة تأمل وقراءة متفحصة لكتابة المستدرك.

٣-اختلاف نظرات النقاد في الحكم على هذا الحديث بين الصحة أو الحسن أو الضعف أو الوضع ، وقد بان أمره أنه للوضع أقرب .

٤-اختلاف اللفظ الوارد في الحديث اذ ورد (بنو أمية) تارة ، (بنو ابي فلان) تارة ، (وبنو الحكم) تارة ، (بنو ابي العاص) تارة اخرى ، وكذلك العدد اذ ورد (اربعين) تارة ، (ثلاثين) تارة اخرى في روايات البيهقي ، من جهة والروايات الاخرى من جهة اخرى مما يكون مدعى للريبة والشكوك .

٥-صرف الحديث الى (البيت المرواني) على لسان معاوية ﷺ – تجوزاً – وشموله بمنطوقه بني امية كلهم لا فرق بين السفيانيين والمروانيين يثير للشكوك كذلك واستحالة صدوره عنه ﷺ مثل هذا التناقض واخباره بخلاف ما هو عليه والحاق الشين – بشريعته الغراء – حاشاه منه .

٦-لم تقف مكائد الاعادي ودسائس المبطلين لهذه الامة ودينها الحق – عند حد بل سول الشيطان لهم ووصل الامر بهم الى المصدر التشريعي الثاني ، ولم سلمنا بصحة مثل هذه الاحاديث لفتحنا الباب على مصراعيه أمامهم فلا بد من موقف حازم يحكم به على مثل هذه الاحاديث بالوضع

تنقية للسنة من الشوائب والشبهات واسكات الافواه المبطلة كي لا تتفوه ضد السنة بشئ يريب .

٧-الاحاديث التي وقع فيها السباب واللعن والشتم منه ﷺ يمكن النظر اليها من ناحيتين :

الاولى : استحالة صدورها منه ﷺ وهو ينهى عن اللعن والسب كما هو معلوم من سننه ﷺ بل بلغ الامر به مبلغه ان ينهى عن لعن البهائم وما شابهها[١] ، فالذي يأمر بهذا فلا يعقل وقوعه ذلك منه ﷺ .

ثانياً : ذلك من جملة خصوصياته التي لم يشاركه فيها احد فقد ورد عنه قوله لعائشة رضي الله عنها أوما علمتِ ما شارطت عليه ربي قلت : ((اللهم انما انا بشر فأي المسلمين لعنته او سببته فاجعله له زكاة وأجراً)) ، وفي روية اخرى (رحمة)[٢] فعلى هذا سبه ولعنه لهم هو رحمة وزكاة وأجر فهو يزيدهم فضائل ومناقب ومكارم الى فضائلهم ومناقبهم ومكارمهم بجعل سبه رحمة لهم وزكاة وقربة كما اخبر ﷺ .

المصـــــادر والمراجـــــع

- احوال الرجال : أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني – حققه السيد صبحي البدري ، ط١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥ م مؤسسة الرسالة – بيروت .
- الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان : رتبه علاء الدين علي بن بلبان الفارسي – ط١ ، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م- دار الفكر – بيروت .

(١) صحيح مسلم ٨٠ (٢٥٩٥- ٢٥٩٩) .

(٢) البخاري (٦٣٦١) ، مسلم ٨٨ (٢٦٠٠) ، أحمد في ١٢ موضعا منها (٧٣٠٩ و ١٠٢٨٥) .

- الاستيعاب في معرفة الأصحاب : يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبي – حققه محمد عبد المنعم البري وجماعته ط ٢، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢ م – دار الكتب العلمية – بيروت .
- أسد الغابة في معرفة الصحابة : عزالدين بن الاثير – حققه الشيخ علي محمد معوض الشيخ عادل أحمد عبدالموجود ، ط٢ ، ٢٠٠٣م/١٤٢٤هـ – دار الكتب العلمية .
- الإصابة في تمييز الصحابة : شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني – حققه الشيخ عادل عبد الموجود وجماعته – ط ٣، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥ م دار الكتب العلمية – بيروت .
- بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم : يوسف بن الحسن بن عبد الهادي (ابن المبرد) حققه الدكتورة روحية عبد الرحمن السويفي ط ١ ، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م – دار الكتب العلمية – بيروت .
- البداية والنهاية : أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي ط ١ ،١٩٦٦ – دار المعارف – بيروت .
- تاريخ ابن يونس : تحقيق الدكتور عبدالفتاح فتحي عبدالفتاح ، ط١ ، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م – دار الكتب العلمية–بيروت .
- تاريخ الأمم والملوك : أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ، طبع سنة ١٣٥٨ هـ / ١٩٣٩م – مطبعة الاستقامة – القاهرة .
- تأريخ بغداد : أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (الخطيب البغدادي) حققه مصطفى عبد القادر عطا – ط ٢ – ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤ م – دار الكتب العلمية – بيروت .
- تاريخ الثقات : أحمد بن عبد الله العجلي – حققه الدكتور عبد المعطي قلعجي ط١، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م – دار الكتب العلمية – بيروت .
- تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن ابي زكريا يحيى بن معين : حققه الدكتور احمد محمد نور سيف – دار المأمون للتراث – دمشق – بيروت .
- التاريخ الكبير : أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري– حققه مصطفى عبد القادر عطا – ط ١/ ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١ م – دار الكتب العلمية – بيروت .
- تأريخ مدينة دمشق : أبو القاسم علي بن الحسن(ابن عساكر) حققه محب الدين ابن سعيد عمر العمروي – طبع سنة ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م – دار الفكر – بيروت .

- تاريخ معرفة الثقات : أبو حفص عمر بن أحمد (ابن شاهين) حققه الدكتور عبد المعطي قلعجي ط ١ / ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م ٠ دار الكتب العلمية – بيروت .
- تاريخ يحيى بن معين برواية عباس الدوري : حققه الدكتور احمد محمد نور سيف –ط١ – ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م – مكة المكرمة .
- تذكرة الحفاظ : أبو عبد الله شمس الدين الذهبي – صححه عبد الرحمن بن يحيى المعلمي – دار إحياء التراث العربي – بيروت .
- تقريب التهذيب : أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني – حققه عبد الوهاب عبد اللطيف – دار المعرفة – بيروت .
- تهذيب التهذيب : شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني – حققه عادل أحمد عبدالموجود وعلي محمد معوض ط١ /١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤ م – دار الكتب العلمية – بيروت .
- تهذيب الكمال : جمال الدين ابو الحجاج يوسف المزي – حققه عمروسيد شوكت ، ط١ / ١٤٢٢هـ-٢٠٠٤ – دار الكتب العلمية – بيروت .
- الثقات : ابو حاتم محمد بن حبان البستي – ط١ / ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤ م مكتب الباز – المملكة العربية السعودية .
- ثلاث رسائل في علم الجرح والتعديل : تحقيق الدكتور عامر حسن صبري – ط١ – ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م – دار البشائر الاسلامية – بيروت .
- الجامع الصحيح : أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي – حققه احمد محمد شاكر – ط ١/ ١٣٥٦ هـ ١٩٣٥م – مطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر .
- الجامع في العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد بن حنبل : اعتناء محمد حسام بيضون – ط ١/ ١٤١٠هـ - ١٩٩٠ م مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت .
- الجرح والتعديل : عبد الرحمن بن أبي حاتم الحنظلي – حققه مصطفى عبد القادر عطا – ط١/ ١٤٢٢ هـ- ٢٠٠٢ م دار الكتب العلمية بيروت .
- جمهرة انساب العرب : ابو محمد علي بن احمد بن حزم الاندلسي – ط١ – ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م – دار الكتب العلمية – بيروت .
- دلائل النبوة : ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي – حققه الدكتور عبدالمعطي قلعجي – ط٢ – ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م – دار الكتب العلمية – بيروت .

- ديوان الضعفاء والمتروكين : شمس الدين أبو عبد الله الذهبي – قدم له الشيخ خليل الميس ط١– ١٤٠٨هـ –١٩٨٨–دار العلم – بيروت .
- الروض الداني الى المعجم الصغير للطبراني : تحقيق محمد شكور محمود الحاج أمرير – ط١ –١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .
- سؤالات أبي عبيد الاجري أبا داود السجستاني : حققه محمد علي قاسم العمري – ط ١ / ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣م – الجامعة الإسلامية – المدينة المنورة .
- سنن أبي داود : سليمان بن الأشعث السجستاني طبع سنة ١٠٤٨هـ – ١٩٨٨م – دار الحديث – القاهرة ٠
- سير أعلام النبلاء : الحافظ شمس الدين الذهبي – حققه شعيب ارناؤوط وعلي أبو زيد ، ط ١ ، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م – مؤسسة الرسالة – بيروت .
- شذرات الذهب في اخبار من ذهب : شهاب الدين ابو الفلاح عبدالحي بن العماد الحنبلي – أعده مصطفى عبدالقادر عطا – ط١ – ١٤١٩هـ/١٩٩٨م – دار الكتب العلمية – بيروت .
- شرح التبصرة والتذكرة : زين الدين الشيخ زكريا الأنصاري – حققه الدكتور عبد اللطيف هميم ، ط ١ / ١ ٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ – دار الكتب العلمية / بيروت .
- صحيح البخاري : ابو عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري – ط٥ – ٢٠٠٧م /١٤٢٨هـ – دار الكتب العلمية – بيروت .
- صحيح مسلم : أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري – دار الكتب العلمية – بيروت .
- الضعفاء والمتروكون : أحمد بن شعيب النسائي (ضمن كتاب مشتمل على ثلاثة كتب) ، حققه الشيخ عبدالعزيز عزالدين السيروان ،ط١ ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م – دار القلم – بيروت .
- طبقات كبرى : أحمد بن سعد بن منيع (أبن سعد) حققه أحمد شمس الدين وجماعته– ط ٢ / ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م – دار الكتب العلمية – بيروت .
- طبقات المدلسين : احمد بن علي بن حجر العسقلاني ، مراجعة طه عبدالرؤوف سعد – مكتبة الكليات الأزهرية – القاهرة .
- العبر : أبو عبد الله شمس الدين الذهبي– حققه فؤاد سيد – طبع ١٩٦١ م – الكويت.

- علوم الحديث : ابو عمرو عثمان بن الصلاح – تحقيق نور الدين عتر – دار الفكر المعاصر – بيروت .
- فتح المغيث بشرح الفية الحديث : شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي / حققه الشيخ علي حسين علي ، ط١، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م مطبعة السنة – القاهرة .
- الكامل في التأريخ : أبو الحسن عز الدين علي بن الأثير – ط سنة ١٣٨٥هـ – ١٩٦٥م دار صادر –بيروت
- الكامل في ضعفاء الرجال : أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني – حققه الشيخ عادل عبد الموجود وجماعته دار الكتب العلمية ، بيروت .
- الكفاية في علم الرواية : أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (الخطيب البغدادي) – المكتبة العلمية – بيروت .
- اللؤلؤ المرصوع فيما لا أصل له أو بأصله موضوع : ابو الحسن محمد بن خليل القاونجي – حققه فواز احمد زمرلي – ط١ – ١٤١٥هـ/١٩٩٤م – دار البشائر الاسلامية – بيروت .
- لسان العرب : جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور – حققه عامر أحمد حيدر ط١ / ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٢ م دار الكتب العلمية – بيروت .
- المجروحين : محمد بن حبان البستي – حققه محمود إبراهيم زايد ط ١ / ١٣٩٦ هـ دار الوعي – حلب .
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : نورالدين علي بن أبي بكر الهيثمي – حققه محمد عبد القادر عطا – ط١ / ١٤٢٢هـ –٢٠٠١ م – دار الكتب العلمية بيروت .
- المستدرك : ابو عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري – حققه ابو عبدالله عبدالسلام بن محمد – ط٢ – ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م – دار المعرفة – بيروت .
- المسند : الإمام أحمد بن حنبل – حققه أحمد محمد شاكر – ط ١ / ١٤١٦هـ – ١٩٩٥ م – دار الحديث – القاهرة .
- مسند أبي يعلي الموصلي : حققه مصطفى عبدالقادر عطا – ط١ – ١٤١٨هـ/١٩٩٨م – دار الكتب العلمية – بيروت .
- مسند الشاميين : ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني – تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي – ط١ –١٤٠٥هـ/١٩٨٤م – مؤسسة الرسالة – بيروت .

- المصنف : عبدالرزاق بن همام الصنعاني – اعده أيمن نصر الدين الازهري – ط١ – ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م – دار الكتب العلمية – بيروت .
- المطالب العالية ومعه اتحاف الخيرة : شهاب الدين احمد بن علي بن حجر العسقلاني – حققه محمد حسن محمد حسن اسماعيل – ط١ – ٢٠٠٣م/١٤٢٤هـ – دار الكتب العلمية – بيروت.
- المعجم الأوسط : أبو القاسم سليمان بن احمد الطبراني – حققه محمد حسن إسماعيل الشافعي – ط ١ / ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م – دار الكتب العلمية – بيروت .
- معجم بن أمية : الدكتور صلاح الدين المنجد – ط١ – ١٩٧٠م – دار الكتاب الجديد – بيروت.
- المعجم الكبير : أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني – حققه حمدي عبد المجيد السلفي – طبع وزارة الأوقاف – بغداد .
- المنار المنيف في الصحيح والضعيف : شمس الدين ابو عبدالله محمد بن ابي بكر (ابن قيم الجوزية) – راجعه عبدالفتاح ابو غدة – ط١١ – ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م – مكتب المطبوعات الاسلامية – بيروت .
- الموضوعات : ابو الفرج عبدالرحمن بن علي الجوزي – تحقيق توفيق حمدان – ط٢ – ٢٠٠٣م/١٤٢٤هـ – دار الكتب العلمية – بيروت .
- ميزان الاعتدال : شمس الدين ابو عبدالله الذهبي – حققه علي محمد البجاوي – ط١ – ١٣٨٢هـ/١٩٦٣م – دار المعرفة – بيروت .
- نهج البلاغة : ما جمعه الشريف المرتضى من كلام أمير المؤنين علي بن ابي طالب ، قدم له هاني الحاج – من غير سنة طبع – المكتبة التوفيقية – القاهرة .